

محاضرات في تقنية البحث السنة أولى ليسانس الاستاد سنوسي خبراج

المحاضرة الأولى البحث العلمي أهدافه وشروطه وخصائص الباحث الجيد

تعريف العلم:

هو جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث، يشمل على خطوات وطرائق محددة تؤدي إلى معرفة عن الكون والنفوس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها، وتفق معظم التعريفات التي تطرقت إلى العلم على أنه

- المعرفة والإدراك.

- أنه ينشأ نتيجة الدراسات والتجارب.

مفهوم البحث العلمي:

يختلف تعريف البحث العلمي باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها، فإن من الأفضل أن لا نشغل الباحث أو الدارس منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعري، ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه .

وسنقتصر على تعريفين فقط

_ البحث العلمي هو جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من أجل تحقيق طموحات الانسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته وإشباعها ، ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة والهادفة، ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الانساني من جهة وبين الخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات الانسانية من جهة أخرى.

_ البحث العلمي هو طريقة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه لحل مشكلات الانسان في مجالات متعددة، هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان مستخدما

الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر.

أهداف البحث العلمي:

يهدف الباحث من خلال بحثه إلى مايلي.

_ البحث عن شيء لم يسبق إليه فيخترعه

_ إتمام شيء ناقص

_ شرح شيء غامض مثل كتب الشروح المتعددة مثل شرح المعلقات الشعرية والدواوين.

_ اختصار شيء طويل فيختصره دون أن يخل من معانيه.

_ جمع أشياء متفرقة مثل جمع أشعار العرب التي كانت متفرقة في مصادر متنوعة.

_ ترتيب شيء مختلط مثل الموسوعات العربية التي كانت تضم تصانيف متنوعة.

_ الرغبة في خدمة المجتمع أي تقديم خدمة للانسانية جمعاء .

_ زيادة المعرفة واستمرار التقدم العلمي وتطويره

شروط البحث العلمي الجيد وخصائصه

يتصف البحث العلمي الجيد بمجموعة مترابطة من الخصائص الأساسية التي لا بد من توفرها وتتلخص فيمايلي:

_ الموضوعية

_ الاختبارية

_ إمكانية تكرار النتائج

_ التبسيط والاختصار

_ أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف

_ استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف متشابهة.

أهداف البحث العلمي:

الهدف الأول: الهدف العلمي، فتكون رغبة الباحث هنا هي مجرد التوصل إلى المعرفة العلمية فحسب، أو البحث العلمي البحث، بمعنى آخر أن هذا الهدف هو إثراء المعرفة العلمية وإشباع الفضول العلمي أولاً دون النظر إلى التطبيق العلمي.

أما الهدف الثاني: فهو الهدف العملي أو التطبيقي، الهدف الرئيسي في إجراء البحث هو استخدام نتائجه وتطبيقاته للوصول بها إلى حل المشكلة التي قام الباحث بدراسة.

صفات وشروط الباحث الجيد:

البحث العلمي عمل دقيق يتطلب صفات ومميزات يجب أن تتوفر أن تتوفر في الباحث من أهمها:

_ الأمانة العلمية: والمتمثلة في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها مهما تضاءلت.

_ الصبر والمثابرة: يجب الباحث أن يكون صبوراً على متاعب البحث ومشكلاته والتأني وتأسيس أحكام وتقديرات.

_ الموضوعية: لا تشوبها النوازع العاطفية ولا تخذلها الأطر المرجعية.

_ الإخلاص: للبحث هو روح العمل العلمي وسرا الإبداع والرغبة في البحث بشكل عام، والموضوع الذي وقع عليه الاختيار بشكل خاص .

_ الاعتماد على الأدلة والحجج ومعطيات علمية، مع عدم التسليم بكل الآراء ولا يجوز الاعتماد غير المصادر الموثوقة، ويجب على الباحث أن يرجع إلى الدراسات والأعمال السابقة، بحيث يظهر للآخرين أنه قرأ أعمالاً لآخرين في مساره الدراسي، واستخدمه هذه المعلومات لتكوين فهمه الخاص. وحتى يثبت أنه يحترم مجتمعه العلمي وانتمائه البحثي لهذا التخصص أذاك، وهو ما يترك سمعة طيبة وبذلك يقدر الإسهامات المعرفية التي قدمها غيره .

_ التواضع: على الباحث أن يكون متواضعاً ولا يجحد أعمال من سبقوه، وأن لا يشهر بالآخرين أو يسخر من منجزاتهم.

_ القدرة على التصور والتحليل واستشراف المستقبل (يجب على الباحث أن يتمتع بنظرة حاقبة مستقبلية لهذا البحث إما على المستوى القريب أو البعيد.

_ الاعتماد على المصادر والمراجع: يجب على الباحث أن يعود إلى المصادر التي استقى منها مختلف المعلومات أو البيانات التي استعان بها في بحثه، وتعني الإشارة إلى المصدر ببيانات كافية عنه، وفق أصول المنهج العلمي، مع إيضاح اسم المؤلف الذي ينسب إليه المرجع أو المصدر.

المحاضرة الثانية _ أنواع البحوث العلمية:

يختلف كتاب المنهجية في مجال طرق البحث العلمي وتحديد مناهجه في تصنيف البحوث وتقسيمها فمنهم من يقسمها إلى بحوث وثائقية وفريق يقسمها حسب الجهة والمؤسسة التي تشرف عليها فيقسمها إلى بحوث أكاديمية جامعية وبحوث غير أكاديمية وعلى العموم هذه التصنيفات لن تخرج عن الأنواع التالية:

1 _ أنواع البحوث حسب مناهجها: وتضم مايلي:

أ _ البحوث الوثائقية: وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معقدة تعتمد على الوثائق والمطبوعات كالكتب والدوريات والنشرية المحكمة.

ب _ البحوث الميدانية: وهي البحوث التي تعتمد على جمع المعلومات من المؤسسات والوحدات الادارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسات ومن وسائل تنفيذها جمع المعلومات مباشرة عن طريق الاستبانات أو المقابلة والحوار، كما تعتمد على المسح أودراسة عينة.

ج _ البحوث التجريبية: وهي البحوث المنظمة والتي تجري في المؤسسات والمختبرات العلمية تعتمد على المهارة والتجريب.

2 _ أنواع البحوث حسب طبيعتها: وتنقسم إلى :

أ _ البحوث الأساسية: وهي بحوث تجرى من أجل الحصول على المعرفة، وتسمى بالبحوث النظرية وهي تحاول أن نظر لحل المشاكل الفكرية ويمكن أن تطبق لتجد لها حلولاً مستقبلية.

ب _ البحوث التطبيقية: وهي بحوث تكون موجهة لحل مشاكل علمية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن الاستفادة منها وتمولها مؤسسات منظمة تخصص لها مبرانية مالية ضخمة وقد تحصل نتائجها على المدى البعيد كالبحوث النووية والعسكرية.

3 أنواع البحوث من حيث جهات تنفيذها:

أولا البحوث الأكاديمية الجامعية الأولية: وتضم البحوث التالية.

أ_ البحوث الصفية: وهي البحوث التي يسندها الأساتذة للطلبة خلال السنة الجامعية وعادة تكون تدريباً لما تلقوه في المحاضرة ومن خلالها يكتسب الطالب المهارات الأولية لإنجاز أعمالهم وفق منهج معين.

ب_ بحوث التخرج الجامعي: وتكون هذه البحوث تتويجاً لنهاية مسار معين مثل ليسانس أو الماجستير وهي أوسع من البحوث الصفية تنجز خلال سنة دراسية في أغلب الأحيان.

ثانياً بحوث الدراسات العليا وتضم :

أ_ بحوث الماجستير: وهي البحوث أوسع من مذكرة التخرج يحصل من خلالها الطالب شهادة الدراسات العليا ويسمى بعض كتاب المناهج بالرسالة.

ب _ بحث أطروحة الدكتوراه: وهو أعلى بحث يقدمه الباحث بإشراف أستاذه أمام لجنة لمناقشته وإجازته.

المحاضرة الثالثة _ المنهجية _ المنهج وأنواعه:

تعريف المنهجية: المنهجية مصطلح محدث راج في الدراسات العليا خاصة بمعنى العلم الذي يبين كيف أن يقوم الباحث ببحثه، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو لنقل هي مجموعة الارشادات والوسائل والتقنيات التي تساعد في بحثه.

والغرض من تدريس المنهجية هو تعليم الطالب البحث العلمي وتنمية الروح العلمية فيه، وتسهيل مهمته في البحث وتجنبه ضياع أتعابه هدرًا، وموضوعها معايير البحث والباحث واختيار الأستاذ المشرف والتهميش وكفية كتابة البحث وكتابة الحواشي ووضع اللفهارس.

تعريف المنهج:

لغة: « المنهج والمنهاج الطريق الواضح، نهج الطريق أبانه ةأوضحه، ونهجه سلكه».

المنهج اصطلاحاً هو: «الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة».

ويعرف كذلك على أنه « خطوات منظمة يتبعها الباحث في دراسته لموضوع ما، تيسر عليه مهمة الوصول إلى النتائج العلمية» .

أنواع المناهج: